Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضية الصراع الديني والخصومة المذهبية ، قديمة موغلة في أعماق الزمن ، تلقاها عصرنا فيما تلقى من تركة العصور الخوالي ، بعد أن تضخم ميراثها من الضحايا والأحقاد . وشهد التاريخ أن البشرية لم تروَّع بمثل ما رُوعت به مما جنى على الناس التعصب الديني والخلاف المذهبي الذي مزق أصحاب الدين الواحد طوائف وشيعاً ، وأوقد بينها نار العداوة والبغضاء !

وتلقى عصرنا مع هذه التركةِ المثقلةِ بالمآسي ، المشحونة بالفواجع ، أملَ الإنسانية المتدينة في التسامح والتقارب بين مختلف الأديان ، تقريراً لحرية العقيدة وتفادياً لمزيد من الضحايا .

وهو أمل استشرف له الإنسان ، منذ جاءته رسالة الإسلام ، ختاماً لرسالات الدين .

* * *

والفكرة العامة عن تسامح الإسلام واحترامه لحرية الاعتقاد والتدين ، لا تكفي لبيان الأفق الرحب العالي الذي استشرف بالإنسانية إليه .

فالحق أن الإسلام في إقراره لحرية التدين ، يفرضها على المؤمنين به تكليفاً ويلزمهم بها ، تجاه غيرهم ، ديناً وعقيدة وسلوكاً ، لا لمجرد التسامح أو المجاملة والمسالمة .

وهو يبدأ أول ما يبدأ ، فيأخذ الرسول الكريم بهذا المبدأ ، اتقاء لما قد يدفعه الإيمان من أخذ الناس قسراً بالدين الحق ، وهو ما يأباه